عين الغيب في ذلك ويخرج بذلك مسارعة التقليد في كل امر حتى
لقد اطلع على الغوامض من جميع العلوم لا جرم في ذلك شهد العلوم الخفية
وعلوم الرسوم وكان يحل مشكلاتها ويجلي اللبس على معضلاتها حتى
كان اماما في سائر العلوم يرجع اليه في تبيينها لديه علماء تفصيلها
واحكامها ماهرا في تكييف اصولها على فروعها عارفا بمنطوقاتها
ومفاهيمها واطلاقاتها وتقييداتها وخصوصها وعمومها والمتقدم
منها على المتأخر والملغى منها والمعتبر حتى كان لا يضاهى ولا يجارى
بحره ولا يبارى فاستجمع بذلك شروط الاقتداء به واوصاف
الارشاد في الوصول اليه والتعويل عليه والاقتداء بهديه
والتمسك بقوله وفعله واستحق ان يسمى بالمجدد لهذه الامة
امر دينها اذ لا يخفى على عاقل منصف عرف سيرته واحواله بمشاهدة او
غيرها مما يوجب العلم انه هو وامثاله من الفضلاء علما وعملا
نفعنا من بحره ولما اراد الله سبحانه رفع اللبس بينه
لمن له بين وانما هو يبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم

اليه

٧٤

اللهم صل على سيد الاولين والآخرين

اليه عند تطلع الغرب وكمل له ورده الزاهرة بعد ابتداء التاسع
بدليل جمع التأويل والتشغيبات وينسد باب الاحتمال
في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله يبعث على رأس كل
مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها او كما قال اعتناء بشأنه
وشفقة على من عسى ان ينكر وفقنا الله لاتباعه وجعلنا من
المحبين له وفي اتباعه ومن شأنه رضي الله عنه
كثرة الذكر حتى انه لا يفارقه سبحته يحب الذكر في كل احيانه
ويحض عليه ويقول لكل شيء فيه حد الا الذكر سبحانه
فانه قال جل ذكره يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
الآية انتهى لكثرة ذكره رضي الله عنه يجلس بعد صلاة الصبح يشرع
في اوراده الى وقت الضحى الاعلى في خلوته وبعد صلاة المغرب
الى صلاة العشاء في خلوته ايضا وله ذكر مرتب من صلاة
العصر الى صلاة المغرب وتسبيحات من بعد كلامه على اذكاره رضي الله

Copyright © King Saud University